

الكتاب



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

السنة السادسة

العدد ٢٧٠

٦ شوال ١٤٣١ هـ - الخميس ١٦ أيلول ٢٠١٠ م

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في المئبة العباسية المقدسة

هكذا كانت مراقدة أئمة البقية قبل الهدم



في هدم قبور أئمة البقيع

السيد مهدي الأعرجي

هيهات ان السيف يدرك ثارها
في كل جانحة واورت نارها
عفت قبور بني الهدى ومزارها
كيف أستلذت في الهوان قرارها
حتى القيامة لن يزيلوها عارها
غير النياحة والبكاء شعارها
قد بلغت عظم الوريد شفارها
ليلاً وعفى حيدر آثارها
كانت ملائكة السما زوارها
تشحذ لحرب عداكم بتارها
فانهض فديتك مدركاً أوتارها
فمتي تسل السيف يا جزأرها
جذ العداة يمينها ويسارها
ظهر الفساد مطبقاً أمصارها
من عصبة هجمت عليها دارها

وفيه تشيب ناصية الرضيع
ويحمد عندها حزن الجزوع
تأجج بين صليبي والضلوع
ولم تخضب ضباناً بالنجيع
ولم تجل الكريهة عن صريح
وما بقننة قومي من صدوع
كهام في شبا السيف الصنيع
أساء الصنع للهادي الشفيع
فجيع بعد فاجعة (البقيع)
لعمر أبيك أزرت بالجميع
فيالله للخطب الفظيع
فليس لذي الرزية غير شيوعي
تأسف خاطيء بعد الوقوع
فحرفة عاجز فيض الدموع
سراعاً للكفاح طوال بوع
وقد لبسوا القلوب على الدروع
هم قتلوه بالسسم النقيع
وثار بني أبيه مع «الرضيع»
ومنأقد لسووا جيد الخضوع
بدا كالشمس في وقت الطلوع
حباه الله بالقدر الرفيع
وكيف يغض ذو كبد وجيع
يجيء الناس في دين بديع

دهيأ رجت في الدنا أقطارها
ومصيبة طرقت فأضرمت الأسى
الله أكبر أي جللى في السورى
عجباً (رجال الدين) قرّت غلبها
وسمتهم هذي المصيبة وصمة
تركتهم مثل النساء ولم يكن
أتوانياً أبناء (يعرب) والعدى
لم نصص إذ دفنت سليمة أحمد
حتى تعفت (بالبقيع) مقابر
حاتم يا بن محمد تغضي ولم
وترتك في أباك أبنائ الشقا
هذي تيوس الشراك سمّنها الخنا
حتى متى تغضي وشرعة جدكم
فأنهض فذاك مهجتي عجلا فقد
وأطلب بشار الطهر أمك «فاطم»

مصاب فيه يذهل كل روع
وفادحة يذم الصبر فيها
فيالله من حرق توالى
أتهدم (بالبقيع) لنا قبور
أتهدم (بالبقيع) لنا قبور
أتهدم (بالبقيع) لنا قبور
أتهدم (بالبقيع) لنا قبور
فنحن إذا لعمرك مثل من قد
ولست أخال أن يعرو مصاب
ولكن الشئام أتت بفتوى
بحرّم ما به الإسلام يسمو
فقل يا صاح (للشيعة) نهضاً
وقل خلى التأسف ليس يجدي
ودع فيض الدموع على حدود
اثرها يا بن خير الخلق غلباً
قد إتخذوا العجاج لهم لثاماً
وقد ثارات عمك من اناس
وخذ ثارات جدك من يزيد
أغشنا فالعدى جاروا علينا
أرادوا محو ذكر السبط لكن
ورامسوا حط منزلته ولكن
اتغضى معرضاً حاشاك عناً
أتصبر والشقا في كل يوم



﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ البقرة/ ٣١

لقد ذكرنا في الأعداد السابقة المراد من الأسماء و كيفية عرضهم على الملائكة، ونذكر بيان قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، فبعد أن علم الله تعالى آدم الأسماء عرض أصحابها على الملائكة لبيان لهم قصر علمهم ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أي: أنكم قاصرون عن معرفة هؤلاء فإذا عجزتم عن معرفة هذه الأشياء مع مشاهدتكم لها فأنتم عن معرفة الأمور المغيبة عنكم أعجز، أي فكما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها فالبحري أن لا تعرفوا الغيب الذي لم يكن. وهنا قد يتبادر إلى الذهن سؤال، وهو ما الذي ادعت الملائكة حتى قيل لهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ؟

وكيف أمرهم الله سبحانه أن يخبروا بما لا يعلمون؟

فأجاب العلماء عن ذلك بوجه من الكلام (أحدها :) أن الله تعالى لما أخبر الملائكة بأنه جاعل في الأرض خليفة هجس في نفوسها أنه إن كان الخليفة من الملائكة بدلاً عن آدم وذريته لم يكن في الأرض فساد ولا سفك دم كما يكون في ولد آدم، وإن كان الله لا يفعل إلا ما هو الأصلح في التدبير والأصوب في الحكمة فقال الله تعالى: ﴿ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ فيما ظننتم من هذا المعنى ليدلهم على أنهم إذا لم يعلموا باطن ما شاهدوا فهم من أن يعلموا باطن ما غاب عنهم أبعد .

(و ثانيها :) أنه خطر ببالهم أنه لن يخلق الله خلقاً إلا وهم أعلم منه وأفضل في سائر أنواع العلم فقيل: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في هذا الظن فأخبروا بهذه الأسماء .

(و ثالثها :)، أن المراد إن كنتم صادقين في أنكم تعلمون لم أجعل في الأرض خليفة أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين لأن كل واحد من الأمرين هو من علم الغيب، فكما لم تعلموا أحدهما لا تعلمون الآخر .

وفي هذه الآية دلالة على شرف العلم وأهله من حيث إن الله سبحانه لما أراد تشريف آدم (عليه السلام) اختصه بعلم أبانة به من غيره وفضله به على من سواه .

التكملة في العدد القادم

ذكرى هدم قبور أئمة البقيع

نشرت جريدة أمّ القرى بعددها ٦٩ في ١٧ شوال ١٣٤٤ هـ نص استفتاء في حكم البناء على القبور وجوابه - وكأنّ الجواب قد أعدّ تأكيداً على تهميد القبور - وحدّث تاريخ صدور الفتوى من علماء المدينة بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٤ هـ، امتصاصاً لنقمة المسلمين حيث أنهم لولا الاستفتاء لكانت لهم ردود فعل مختلفة، إلّا أنّ الرأي العام لم يهدأ، لا في داخل الحجاز ولا في العالم الإسلامي، وتواتر صدور التفنيدات للفتوى ومخالفتها للشرعية الإسلامية .

وليت شعري أين كان علماء المدينة المنورة عن منع البناء على القبور ؟ ووجوب هدمه قبل هذا التاريخ ؟! ولماذا كانوا ساكتين عن البناء طيلة هذه القرون ؟! من صدر الإسلام ، وما قبل الإسلام ، وإلى يومنا هذا !

ألم تكن قبور الشهداء والصحابة مبني عليها ؟ ألم تكن هذه الأماكن مزارات تاريخية موثقة لأصحابها، مثل مكان : مولد النبي ﷺ ، ومولد فاطمة عليها السلام ، وقبر حواء أم البشر والقبّة التي عليه ، أين قبر حواء اليوم ؟ ألم يكن وجوده تحفة نادرة ؟ يدلّ على موضع موت أول امرأة في البشرية ؟ أين مسجد حمزة في المدينة ؟ ومزاره الذي كان ؟ أين ... ؟ وأين

القرآن وبناء القبور :

لو تتبعنا القرآن الكريم - كمسلمين - لرأينا أنّ القرآن الكريم يعظّم المؤمنين ويكرّمهم بالبناء على قبورهم - حيث كان هذا الأمر شائعاً بين الأمم التي سبقت ظهور الإسلام - فيحدّثنا القرآن الكريم عن أهل الكهف حينما اكتشف أمرهم - بعد ثلاثمائة وتسع سنين - بعد انتشار التوحيد وتغلّبه على الكفر .

ومع ذلك نرى انقسام الناس إلى قسمين : قسم يقول : (ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا) تخليداً لذكراهم - وهؤلاء هم الكافرون - بينما نرى المؤمنين - التي انتصرت إرادتهم فيما بعد - يدعون إلى بناء المسجد على الكهف ، كي يكون مركزاً لعبادة الله تعالى ، بجوار قبور أولئك الذين رفضوا عبادة غير الله .

فلو كان بناء المسجد على قبور الصالحين أو بجوارها علامة على الشرك ، فلماذا صدر هذا الاقتراح من المؤمنين ؟! ولماذا ذكر القرآن اقتراحهم دون نقد أو ردّ ؟! أليس ذلك دليلاً على الجواز ، (قَالَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا) (١) .

فهذا تقرير من القرآن الكريم على صحّة هذا الاقتراح - بناء المسجد - ومن الثابت أنّ تقرير القرآن حجة شرعية .

إنّ هذا يدلّ على أنّ سيرة المؤمنين الموحّدين في العالم كلّ كانت جارية على البناء على القبور ، وكان يُعتبر عندهم نوعاً من

التقدير لصاحب القبر ، وتبرّكاً به لما له من منزلة عظيمة عند الله ، ولذلك بني المسجد وأصبحت قبور أصحاب الكهف مركزاً للتعظيم والاحترام .

ولا زالت هذه الحالة موجودة حتّى في وقتنا الحاضر ، لقبور العظماء والملوك والخالدين ، فهل توجد أخلد وأطهر من ذرية رسول الله ﷺ ؟ الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .



الثالث عشر من شوال

من سنة ١٩٤ للهجرة ولد محمد بن اسماعيل البخاري صاحب كتاب الصحيح .

الرابع عشر من شوال

من سنة ٨٤ للهجرة توفي الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان .

الخامس عشر من شوال

من السنة الثالثة للهجرة وقعت معركة احد ، وهي ثاني معركة يخوضها المسلمون ضد قوى الكفر ، والتي استشهد فيها حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ ؛ وقد إبلّى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فيها بلاءً حسناً حتى سمعوا نداءً من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

وفي نفس هذا اليوم : من سنة ٢٧٥ للهجرة توفي الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني المعروف بأبي داود صاحب كتاب السنن .

وفي نفس هذا اليوم : من سنة ١٢٤٨ للهجرة توفي العالم الفاضل الشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب كتاب هداية المسترشدين .

السادس عشر من شوال

من السنة الخامسة للهجرة وقعت غزوة الخندق (الاحزاب) ولعلي بن ابي طالب عليه السلام السهم الاوفر فيها ؛ حيث قتل رأس المشركين عمرو بن عبد ود العامري ، وبقتله تمّ النصر للإسلام .

وفيه قال رسول الله ﷺ : ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين الى يوم القيامة .

الثامن عشر من شوال

من سنة ٣٦٧ للهجرة قتل عز الدولة البويهية واسمه بختيار ابو منصور ، فقتله ابن عمه طمعا بالسلطة .

التاسع عشر من شوال

وفي نفس هذا اليوم : من سنة ٤٠٦ للهجرة توفي الفقيه احمد بن محمد ابو حامد الاسفرائيني الشافعي ، الذي كان يحضر درسه سبعمائة فقيه .

الخامس والعشرون من شوال

وفيه : من سنة ١٤٨ للهجرة استشهد الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليه السلام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في زمن الخليفة المنصور العباسي وقيل في اليوم الخامس عشر من شهر رجب .

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: يكتب عليها الصنع في بلدة غير البلدة الذي صنعت فيه؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: ما معنى الاعداد للتجارة؟ هل يتوقف على الاعلان على كونها للبيع ام يكفي النية القلبية ببيعها اذا قصده مشتر؟

الجواب: المناط هو القصد .

السؤال: هل يجوز المتاجرة باللحوم المستوردة من بلدان غير اسلامية؟

الجواب: يجوز اذا كانت مذكاة ولو من جهة ان مستورده المسلم يحتمل فيه احراز التذكية او كان يدعي انها حلال .

السؤال: ما حكم من يتعاطى ويتاجر المواد المخدرة؟

الجواب: الاحوط وجوباً تركه .

السؤال: الآلات الموسيقية متنوعة ، تستعمل أحيانا في الحفلات الغنائية ، وتستعمل أحيانا للترويح عن النفس ، فهل يجوز شراء هذه الآلات ، أو صنعها ، أو المتاجرة بها ، أو العزف عليها ، لترويح النفس ، أو الاستماع لعزف من يعزف عليها؟

الجواب: لا يجوز المتاجرة بآلات اللهو المحرم بيعاً وشراءً أو غيرها . كما لا يجوز صنعها وأخذ الأجرة عليها . والمقصود بآلة اللهو المحرم ما يكون بما له من الصورة الصناعية - التي بها قوام ماليته ولأجلها يقتنيه الغالب - لا يناسب أن يستعمل إلا في اللهو الحرام .

السؤال: ما هو المستحب في التجارة؟

الجواب: يستحب في التجارة - فيما ذكره الفقهاء رضوان الله عليهم - أمور منها:

(١) التسوية بين المبتاعين في الثمن الآل مرجح كالفقر .

(٢) التساهل في الثمن الا اذا كان في معرض الغبن .

(٣) الدفع راجحاً والقبض ناقصاً .

(٤) الاقالة عند الاستقالة .

ويكره في المعاملات - على ما ذكره الفقهاء قدس الله أسرارهم - أمور منها:

(١) مدح البائع سلعته وذم المشتري لها .

(٢) الدخول في سوم المسلم .

(٣) الربح على المؤمن زائداً على مقدار الحاجة .

(٤) الحلف في المعاملة إذا كان صادقاً وإلا حرم .

(٥) البيع في موضع يستتر فيه العيب .

السؤال: شخص يعمل بالتجارة واعطاه احد المكلفين مبلغ من المال لكي يتاجر بها وقال له كل شهر كم تعطي انا راضي فما حكم هذه المعاملة وما حكم المال الذي اعطاه له التاجر هل هو ربا ام لا والمال حرام ام لا؟

الجواب: اذا دفعه قرضاً ولم يشترط مبلغاً ودفع التاجر له من عنده فهو حلال واذا اشترط فهو حرام حتى لو لم يحدد المبلغ .

السؤال: ما هي مشروعية التجارة (المتاجرة) او البيع والشراء بالاسهم المالية، مثل اسهم الشركات او النفط مثلاً؟

الجواب: يصح بيعها وشراؤها، نعم اذا كانت معاملات الشركة المساهمة محرم (كما لو كانت تتاجر بالخمر او تعامل بالربا) لم يجز شراؤها والاشتراك في تلك المعاملات .

السؤال: ما هو حكم ايداع مبلغاً من المال لدى تاجر عن طريق وسيط له ، وذلك من اجل تشغيل ذلك المال عند التاجر واخذ ارباح منه بعد مرور عشرة اشهر، ان مهمة الوسيط هو جمع المال من الناس واعطاه للتاجر كدفعة واحدة لتسهيل الامر على التاجر، هكذا يكون الاتفاق.

يضمن الوسيط نسبة ٨٠% الى ١٠٠% من راس المال ارباحاً للمودع بعد مرور عشرة اشهر وهو بدوره (الوسيط) ياخذ من بين ٣٠% الى ٥٠% من راس مال المودع علاوة على النسب المذكورة من التاجر كاتعاب له ما هو حكم هذه المعاملة التجارية والتي يدخل فيها كل من التاجر والوسيط والمودع والشرط الثاني من السؤال هو هل يصح للتاجران يضمن راس المال للمودع في حال خسارة التجارة ان هو تعهد بذلك؟

الجواب: هذا ربا ولا يجوز اخذه من المسلم نعم يجوز ان يتعامل المودع والتاجر على اساس نسبة من الربح لا نسبة من راس المال وهذه هي المضاربة ولكي يضمنا الربح المذكور يمكنهما الاشتراط ضمن العقد بالامور التالية:

١- ان يتعهد التاجر بتكميل المبلغ الى المقدار المطلوب وهو ٨٠% مثلاً من راس المال من ماله اذا كانت نسبة الربح اقل منه .

٢- ان يكون التاجر وكلاً من قبل المودع بان يصالح نفسه بمبادلة النسبة المذكورة من الربح بالمقدار المطلوب في ما اذا احتمل كونها اكثر من ذلك .

٣- ان يتعهد التاجر ان يدفع للمودع من ماله الخاص مقدار ما اخذ منه للمضاربة اذا خسر المبلغ او تلف كلا او بعضاً .

السؤال: هل يجوز لتاجر عنده معمل لصنع الأحذية

التجارة

الإمام علي عليه السلام وصلاة التراويح

قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله ﷺ متعمدين لخلافه ، ناقضين لعهد مغيرين لسننته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله ﷺ لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل سنة رسول الله ﷺ (٣).

فلذا أبدى لهم الإمام ﷺ الحكم الشرعي من صلاة التراويح ، وبين موقفه من بدعة التراويح التي لم يأمر بها الله أو رسوله ﷺ ، فمن أخذ بهدي الإمام ترك صلاتها جماعة، ومن خالف الإمام استمر عليها، وقد استمر نهي أئمة أهل البيت عليه السلام عن صلاتها جماعة من بعد أمير المؤمنين عليه السلام، فلذا نحن نلتزم بهدي رسول الله ﷺ، والأئمة عليه السلام فلا نصليها جماعة، وهي صلاة مستحبة تؤدى فرادى في ليالي شهر رمضان، ونسميها نافلة شهر رمضان، هذا ونختتم موضوع صلاة التراويح الذي كنا شرعنا بذكره مناسبة لشهر رمضان أعاده الله علينا جميعا بالخير والبركة، و سنذكر في الحلقة القادمة بإذن الله تعالى تكملة موضوعنا أدلة عصمة آل البيت عليه السلام الذي توقفنا عنه في بداية شهر رمضان المبارك، وكنا وعدنا القراء الكرام بأننا سوف نكملة بعد شهر رمضان.

(١) وسائل الشيعة (الإسلامية) - الحر العاملي : ٥ / ١٩٢ .
(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي : ٣١ / ٧ - ٨ ، تحقيق : الشيخ عبد الزهراء العلوي ، ط. دار الرضا - بيروت - لبنان ؛ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

(٣) الكافي - الشيخ الكليني : ٨ / ٥٩ ، تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ط. الرابعة.

بأمر المؤمنين ﷺ الدوائر ويرميه بأنواع التهم والأباطيل محاولاً تهيج الناس ضده، حتى خرج ضده أهل البصرة في حرب الجمل ، والخوارج في النهروان، فماذا عساه أن يفعل مع هؤلاء الجهال الذين لا يعرفون منزلته ووجوب طاعته، فهل يعاقبهم على صلاة التراويح لينقلبوا ضده ويكونوا في صفوف معاوية أم يكفيه تنبيههم وإنذارهم، فلذا اكتفى الإمام ﷺ بتقديم النصيحة لهم، فلا يجب عليه أكثر من ذلك إن كانوا مُصْرِّين على الخطأ ، وقد أخبر الله تعالى النبي محمد ﷺ بتقديم النصيحة والإنذار فقال: ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۖ لَسْتَ

لقد وردت روايات ضعيفة في بعض كتب السنة ، لم تذكرها كتب صحاحهم تفيد أن أمير المؤمنين عليه السلام لم ينه عن صلاة التراويح، وفي بعضها أنه أمر رجلا يصلي بالناس صلاة التراويح جماعة، بل في بعضها أنه هو الذي حرّض عمر بن الخطاب على القيام في شهر رمضان ، وهذه الروايات ضعفتها بعض علماء السنة ، فهي ليست بحجة بل ساقطة، ولا أهمية لها، والذي ثبت عندنا أن علي بن أبي طالب عليه السلام قد نهى عن صلاة التراويح ، فقد جاء في كتاب وسائل الشيعة » ...عن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في رمضان

في المساجد فقال : لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس : لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة فنادى في الناس الحسن بن علي بما أمره به أمير المؤمنين عليه السلام فلما سمع الناس مقالة الحسن بن علي عليه السلام صاحوا : وا عماره وا عماره ، فلما رجع الحسن إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال له : ما هذا الصوت ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! الناس يصيحون : وا عماره وا عماره فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قل لهم صلوا

«(١)» وفي بحار الأنوار:

« روي أن أمير المؤمنين عليه السلام ما اجتمعوا إليه بالكوفة فسألوه أن ينصب له إماماً يصلي بهم نافلة شهر رمضان ، زجرهم وعرفهم أن ذلك خلاف السنة ، فتركوه واجتمعوا لأنفسهم وقدموا بعضهم ، فبعث إليهم الحسن عليه السلام ، فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة ، فلما رأوه تبادروا الأبواب وصاحوا : وا عماره ؟ ! »(٢).

فإذا كان حال الناس هكذا ، ومعاوية يترصد

عَلَيْهِمْ مُمْسِكٌ ﴿ الغاشية/٢١، ٢٢ ﴾، وقال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (البقرة/٢٧٢)، وقال أيضاً: ﴿ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾ (النحل/٣٧)، وقال أيضاً: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (القصص/٥٦)، ويذكر لنا الشيخ الكليني معاناة أمير المؤمنين فيقول: « ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاية

ما هو المقام المحمود ؟

وقال الله تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا) (سورة الإسراء: ٧٩)، وقد فسره أهل البيت (عليه السلام) بأنه مقام رئاسة المحشر والشفاعة.

لكن الشيخ محمود أبو رية كذبه في كتابه أضواء على السنة الحممدية ص ١٩ فقال في هامشه: (نقلنا هذا الخبر عن ابن القيم في الطبعة الثانية، ولكن تبين أن ابن القيم هذا وهو حنبلي لم يكن صادقاً فيما نسبته إلى ابن جرير الطبري، فقد جاء في تاريخه الذي ذكره صاحب معجم الأدباء (ج ١٨/ ٥٩-٥٧) أنه لما قدم إلى بغداد من طبرستان تعصب عليه قوم وسأله الحنابلة عن حديث الجلوس على العرش فقال: أما حديث الجلوس على العرش فمحال، ثم أنشد: سبحان من ليس له أنيس ولا له في عرشه جليس

فلما سمع ذلك الحنابلة وأصحاب الحديث وثبوا ورموه بمحابرهم فدخل داره، فرموا داره بالحجارة حتى صار على بابه كاللثام العظيم، ولم ينقذه إلى الشرطة

وتبع ابن تيمية في هذه العقيدة ابن عبد الوهاب وجماعته! لكن الألباني تشجع وخالفهم فقال: (إن قول مجاهد هذا وإن صح عنه لا يجوز أن يتخذ ديناً وعقيدة ما دام أنه ليس له شاهد من الكتاب والسنة، فيأليت المصنف إذ ذكره عنه جزم برده وعدم صلاحيته للإحتجاج به، ولم يتردد فيه). انتهى. (البشارة

والإتحاف للسقاف ص ٢٧)

و هذه العقيدة موجودة في العقيدة المسيحية، ففي قاموس الكتاب المقدس ص ٧٩٥: (وقد وصف يسوع بأنه رئيس كهنة المؤمنين العظيم الذي نضح قدس الأقداس السماوي بدمه، والذي جلس عن يمين الأب هناك حيث هو الآن يشفع فيهم). (عب ٤: ١٤ و ٧: ٢٥ و ٩: ١٢) الخ.

الأسئلة

١ - ماهي عقيدتكم في قعود الله تعالى على العرش، وإقاعده نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جنبه؟

٢ - هل تكفرون المسلمين لأنهم لا يوافقونكم على هذه العقيدة ؟

٣ - هل تكفرون إمامكم الألباني لأنه أنكرها ؟!

أما المذاهب الأخرى فكانوا قبل أن تقوى شوكة الحنابلة موافقين لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، قال الرازي في تفسيره: ١١ جزء ٢١/ ٣١: قال الواحدي: أجمع المفسرون على أنه (المقام المحمود) مقام الشفاعة). انتهى. وهو ما يفهم من رواية البخاري: ٥/ ٢٢٨ و ٨/ ١٨٤، وابن ماجه: ١/ ٢٣٩، وهو صريح: ٤/ ٣٦٥ رواية الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله: (عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا) وسئل عنها قال: هي الشفاعة). انتهى.

وأما الحنابلة فقد ردوا هذه الأحاديث الصحيحة وأشربوا في قلوبهم حب الإسرائيليات التي تصف الله تعالى بأنه يجلس على العرش والأنبياء (عليهم السلام) حوله فقالوا إن المقام المحمود أن الله تعالى يقعده على العرش إلى جنبه! قال عالمهم ابن أبي عاصم في كتاب السنة ص ٣ ٥: (٦٩٥ - حدثنا أبو بكر، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً. قال يقعده معه على العرش). انتهى.

وزاد عليه الخلال الحنبلي في كتابه السنة: ١/ ٢١٥، فحكم بكفر كل من أنكر إقعاد الله تعالى لنبيه على العرش إلى جنبه لأنه يزعمهم ينكر فضيلة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو زنديق يجب قتله!!

وننتج عن ذلك فتن كثيرة في بغداد وغيرها، وصف ابن الأثير إحداها في تاريخه: ٥/ ١٢١ بقوله: (في سنة ٣١٧ هـ وقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أصحاب أبي بكر المروزي الحنبلي وبين غيرهم من العامة ودخل كثير من الجند فيها، وسبب ذلك أن أصحاب المروزي قالوا في تفسير قوله تعالى: عسى أن يبعثك ربك مقاماً

محموداً، هو أن الله سبحانه يقعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) معه على العرش! وقالت طائفة إنما هو الشفاعة، فوقع الفتنة قتل بينهم قتلى كثيرة).

وجاء ابن تيمية في القرن الثامن فأحيا تجسيم الحنابلة، وتبنى مقولة قعود النبي على العرش مع الله تعالى! (منهاج السنة: ١/ ٢٦٤)!!

سر الفرق بين المرأة والرجل

إن ما ذكر في القرآن الكريم فيما يتعلق بالفوارق بين الكائنات هو لإدارة الحياة بأحسن وجه ، و ما لم يتحقق تسخير متقابل بين الكائنات وما لم يحصل إيجاد انسجام بين هذه الأحاد والطبقات ، فإن النظام لا يدار بأحسن وجه ، قال تعالى في سورة الزخرف : (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون) (الزخرف ٣٢) . وكما ان اختلاف الطبقات والقابليات والميول والجذب والدفع ليس معياراً للفضيلة ، بل الجميع هي لازم بوصفه أداة عمل حتى يتحقق تسخير متقابل وذو طرفين : (ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) ، كذلك الاختلاف بشأن المرأة والرجل أي أن الذي لديه قابلية أفضل ، فهذه القابلية ليست علامة على فضيلة معنوية وتقرّب إلى الله . إذا استطاع ان يحصل على فائدة أفضل من هذه القابلية وان يعمل بإخلاص أكثر فلديه تقوى أكثر ، ويكون أقرب إلى الكمال المحض من هذه الناحية ، ولكن إذا لم يستفد من هذه القابلية ولم يتقرّب إلى الله سبحانه فقد تكون هذه القابلية الزائدة وبالا عليه . فالقابليات وإن كانت فضيلة ظاهرة ولكنها ليست دليلاً على التقرب إلى الله . دليل القرب هو الإخلاص والتقوى وأمثالها . بناء على هذا ، فإن هذه الفوارق هي من أجل ان تسخر مجموعة مجموعة أخرى بصورة متقابلة ومن الطرفين ولا يحق لأحد ان يسخر شخصاً آخر ولا يصبح نفسه مسخراً ولا يستطيع شخص ان يطلب من الآخرين تسخيراً من طرف واحد بامتلاك قوة وامكانات في القابلية أو غير القابلية بل (ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) أي يجب أن يكون تسخير متقابل وخدمات متقابلة حتى يدار النظام بأحسن وجه ، وإذا لم يكن التسخير متقابلاً فهو استهزاء وأخذ مصالح الآخر مجاناً حيث نهى القرآن ذلك وحرّمه وأدانه بوصفه ظلماً . بناء على هذا فان نظام الخلق يتطلب قابليات متقابلة ومتخالفة ، وهذا الفرق هو من أجل التسخير المتقابل وذو الطرفين وليس التسخير من طرف واحد ، وهذا التسخير المتقابل ذو الطرفين . ليس دليل فضيلة ، بل إن معيار الفضيلة هو في شيء آخر وهو التقرب إلى الله .

النجل عند الأطفال

طرق الوقاية:

١. التشجيع والمكافأة: إن زيارة الناس الذين عندهم أطفال في نفس العمر شيء مفيد ونافع، وإن كان الطفل خجولاً فمن المفيد أن يذهب رحلات مع أطفال متفتحين، ويجب على الأبوين أن يشجعا طفليهما أن يكون اجتماعياً.

٢. تشجيع الثقة بالنفس: يجب أن نشجع الأطفال وأن نمدحهم إن كانوا واثقين بأنفسهم، وذلك عندما يتصرفون بطريقة طبيعية ومع ذلك يجب أن يتعلموا انه

ليس من الضروري أن ينسجموا مع كل شخص، كما أنه لا يجب أن تقدم حماية زائدة للطفل .

٣. تشجيع السيادة ومهارات النمو: يجب أن يقدم التدريب المبكر بشكل فردي للأطفال وعلى شكل مجموعات يستطيعون من خلالها إشباع ميولهم وتجعلهم يتفاعلون مع الآخرين .

٤. قدم جواً دافئاً ومتقبلاً: فالحب والانتباه لا يفسدان الأطفال كما يجب أن نستمع إليهم، وأن نسمح لهم بقول: لا، وأن نحترم استقلاليتهم .

طرق العلاج:

١. إضعاف الحساسية للنجل: فباستطاعة الأطفال أن يتعلموا أن المواقف الاجتماعية لا يلزم بالضرورة أن تكون مخيفة، يمكن أن يهدئهم الوالدان عند المواقف فبذلك يصبحون أكثر اجتماعية تدريجياً، ولهم أن يتخلوا كيف يقومون بسلوك اجتماعي كانوا يخافونه في السابق ثم دمجهم في مواقف حقيقة، وبالتالي سيقبل خجلهم .

٢. تشجيع تأكيد الذات: فيجب أن يسألوا بصراحة عما يريدون وكيف يمكن لهم التغلب على خوفهم وارتباكهم من اجل التعبير عن أنفسهم .

٣. تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية: وذلك عندما يشترك الأطفال في تدريبات جماعية، فإن بعض المحادثات والتفاعلات تحدث بالطبع، ولا بد من وجود قائد للمجموعة، وبهذا يمكن للطفل أن يعبر عن رأيه أمام الآخرين، ويمكن تقسيم التدريب الاجتماعي إلى الخطوات التالية:

أ. التعليم ب. التغذية الراجعة ج. التدريب السلوكي د. التمثيل ولعب الدور .

٤. تشجيع التحدث الإيجابي مع النفس .

فإن أحد المظاهر المدمرة للطفل أن يعتقد في ذاته وشخصيته الخجل، ويؤكد لنفسه أنه خجول ولا يستطيع الاتصال بالآخرين، لذا يجب أن نعلم الأطفال بأن الخجل هو سلوك يقوم به الأطفال والناس وهو ليس ملازماً لهم، وأنه يمكن مقاومته بالتدرب على سلوكيات جديدة، تؤدي إلى إمكانية زيادة الاتجاهات الإيجابية وتحسين الاتصال مع الآخرين .



- ١ - من هو المذكور في الحديث القدسي العفريت المستكبر؟
 - ٢ - من هو الذي قال له أمير المؤمنين عليه السلام يرحمك الله فلقد كنت خفيف المثونة كثير المعونة؟
 - ٣ - ما هو الكتاب العظيم الذي يسمى عند أهل البيت بزيور آل محمد عليهم السلام؟
 - ٤ - ما هي علامات ظهور إمامنا الحجة عجل الله فرجه التي يصح أن نصدق معها بخروجه عليه السلام؟
- الأجابة موجودة أدناه

نرجو الانتباه الى عدم اكل قشر التفاح وخاصة المستورد من امريكا وبعض البلدان الاوروبية. لانهم يضعون مادة تغطي قشرة التفاح لابقاء التفاح مدة طويلة للحفظ. غالباً المادة تكون متواجدة في مسامات قشر التفاح، وحسب توضيح عامل موانئ كشف عن هذه القضية في احدى الدول العربي. فقال ان المادة لا يمكن ازالته بالماء فقط دون التقشير. وان اغلب الحاويات المتسودة يتواجد عليها تحذيرات تلفت الى مخاطر اكل قشر التفاح وبعده لغات. ولكن نحن لا نعي ذلك ولا ندري بتلك التحذيرات.



هل تعلم

- ١- من هو الذي قال له أمير المؤمنين عليه السلام يرحمك الله فلقد كنت خفيف المثونة كثير المعونة؟
- ٢- من هو الذي قال له أمير المؤمنين عليه السلام يرحمك الله فلقد كنت خفيف المثونة كثير المعونة؟
- ٣- ما هو الكتاب العظيم الذي يسمى عند أهل البيت بزيور آل محمد عليهم السلام؟
- ٤- ما هي علامات ظهور إمامنا الحجة عجل الله فرجه التي يصح أن نصدق معها بخروجه عليه السلام؟

- تمتلك الجرادة تسع مائة عضل مستقل تقريبا أي بزيادة مئتي عضل عن الانسان الذي يملك اقل من سبعمائة عضل . ولبعض الديدان اكثر من اربعة الاف عضل مستقل .
- القلب هو المضخة الوحيدة التي لم يستطع العالم كله صنع مثلها .
- الفاطميين ينتسبون إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام).
- اول مسجد بني في الإسلام هو مسجد قباء.

بشارة المصطفى لشيعته المرتضى

تأليفه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، من علماء القرن السادس الهجري.
في بيان منزلة الشيعة ودرجاتهم وكرامات أولياء الله واتباع الأئمة الأطهار عليهم السلام.
هذا الكتاب من الكتب المعتمدة لدى علماء الشيعة.
المعانيات الكثيرة القاسية التي مرث على الشيعة في طول التاريخ والتضييق والضغط عليهم صار سببا في تكاف الكثير من الآثار القيمة للشيعة وهدمتها.
وهذا الكتاب هو أيضا من الكتب التي تعرضت للتلف ولكن بحجة الإسلام محمد حسن الجوافري أحياء إثر جهوده البالغة.
وما هو موجود منه فعلا هو من أول الكتاب إلى آخر الجزء العاشر، مع أن المصنف قد ألفه في سبعة عشر جزءا ولأسف لم نعتز على النسخة الكاملة للكتاب على الرغم من الجهود المبذولة.
طبع هذا الكتاب في سنة ١٣٨٢ هـ، طبعة جيدة ولكنها غير معقدة.
ذكرت في آخر الكتاب أيضا قائمة بالروايات الموجودة في الكتاب ولا توجد فهراس أخرى.

تأليفه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري



إعداد: سيد محمد المعطار